رجوعه الى الف ثمانين بتاويل كل واحد منهما فقط بعد كل للبعد دينا في
الاختصاص مما ذكر كثيرة في مثل اما ينعلن فالاولى ان يجعل في سلك
ما تختص به وزاد الرضي التخصيص قوله نحو اضربنا بالتخفيف واضربن
بالتشديد معنى على هذا التفصيل قوله اذ ابالتخفيف والتشديد في جميع
هذه الامثلة فلا يقال زيد ما يقوم حتى في جيئها مع النفي بما نظرا ثم
دخلت النفي بلا مشابهة نفي حتى قيل بجيئها في النفي بلا المتصلة قياس
عند ابن جني بخلاف المنفصلة ان جاءت قليلا نحو لا في الدار رجل بين زيد
والمراد بالنفي ما يشمل الجحد حتى قال سيبويه يدخل بعد لم تشبيها لها بلا النهي
في الجزم قوله ولزمت اي نون التاكيد في مثبت القسم المثبت هو الجواب
فهو من قبيل اضافة الجواب الى القسم كما افاده الشارح فما ذكره الهندي
ان الاضافة من قبيل جرد قطيفة محل نظر ونقض اللزوم بقوله تعالى ولئن
متم او قتلتم لالى الله تحشرون فوجب تقييد المثبت بان لا يتعلق ظرف
او جار متقدم عليه قوله اي الشرط المذكور حذفه بما سواه التاكيد لازما
كما في حينما واذما او جايز كما في مهما واينما وقد يؤكد جواب الشرط ايضا
قوله ليدل على الواو المحذوفة في لتخشون ببطء وكذا قوله ليدل على الياء
المحذوفة قوله ان اشتراط في التقاء الساكنين على حده اي وحالة حد بيان
جهة عدم حذف الالف في اضربان واضربنان وستعلمه والحق انه لانه ذو
اشتراط ان يكون الساكنان في كلمة واحدة والمشددة في التثنية وجمع
المؤنث نزلت منزلة المتصلة قوله وهو الواحد المذكر غائبا او صيغها

المتكلم

المتكلم بمنزلة الاستثناء عنه اي عن الحكم بفتح ما قبلها ولكن ان يقول
ما قبلها مفتوح فيهما ايضا لان الالف ليس حاجزا حصينا فكانها واقعة
بعد الفتحة بلا فاصلة ويحتمل ان يراد بقوله ويقولون في التثنية وجمع المؤنث
اضربان واضربنان بيان انك تثبت الالف في تاكيدهما بنون المشددة
نحو لا يكون المقصود الاستثناء قوله فانه يجيز التقاء الساكنين على غير حده
او لانه تنزل المخففة منزلة المشددة لكونها فرعها ومن المجوزين ذلك
الالحاق مطلقا للزوم التقاء الساكنين على حده وان كان في مثل اضربان
بالحاق نون الوقاية واضربانى تعمان بادغام نون الخفيفة في نون
المفعول لان المشددة ليس مع المدغم في كلمة واحدة ولا منزلة منزلة
ما يكون في الكلمة الواحدة كما في المشددة والف التثنية قوله وغرضه
من هذا الكلام بيان افعال المعتلة اي هكذا قال الشارحون كلهم لكن
غرضه لا يقتصر عليه بل من غرضه الفرق بين التثنية وصيغتي الجمع والواحدة
المؤنث حيث تجوز التقاء الساكنين في التثنية دونهما بان التقاء الساكنين
انما يجوز اذا كان المدة والمدغم في كلمة واحدة ويكون المشددة متصلا
بالمدة او كالمتصل لا منفصلا والنون المشددة مع ضمير البارز سوى الف
التثنية كالمتصل واراد بالمتصل نحو يا في خطب مخاطب الف تجيء فانه
يمنع من اعمال ياء تجيء فما ذكره الرضي ان شبههما بالتغيير
المتصل مطلقا لا يصح لان واو الجمع وياء المخاطبة ايضا متصلان بل ينبغي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)